4362 - أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ .

هذا سَعْد بن زيد مَنَاة أخو مالك بن زيد مَنَاة الذي يُقَال له : آبل من مالك ومالك هذا هو سبط تميم بن مرة وكان يُحمَق إلاَ أنه كان آبل زمانه ثم إنه تزوج وَبَنَى بامرأته فأورد الإبل أخوه سَعْد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فَقَالَ مالك : .

أوْرَدَهَا سَعْدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِلْ ... مَاهكَذَا يا سعدُ تُورَدُ الإبل .

ويروى : .

يا سَعْدُ لاَ تروى بهذَاكَ الإبل .

فَقَالَ سعد مجيبا له : .

يَظَلّ يَوْمَ وْرْدِهَا مُزَعْفَراً ... وَهْيَ حَنَاظِيلُ تَجُوسُ الخَضِرَا .

قَالَوا : يضرب لمن أراد المراد بلاَ تَعَب والصواب أن يُقَال : يضرب لمن قَصّرَ في الأمر . وهذا ضد قولهم " بَيْدَيْنِ ما أوْرَدَهَا زائدة "